

نظرة إجمالية (1) - ح 9- أعظم آية - الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقيين حفظه قربا بالغاً للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسما به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله - 00:00:00 تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات - 00:00:37

اعظم اية تلك الحلقات التي نتناول فيها اية الكرسي. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهلها وان يعيننا على القيام بحقوقها. وعلى ان نقدرها حق قدرها. انه ولي ذلك والقادر عليه. وكنا بفضل الله عز وجل قد انتهينا من الحديث عن مسألة في غاية الاهمية - 00:00:54

الا وهي ما تقدمه لنا اية الكرسي. او لماذا اية الكرسي؟ ولعل البعض يتساءل لم كل ذلك؟ لم كل هذا؟ آآ مع مع هذه الاية خصيصا لان للاسف الشديد يعني مثلا امثال هذه الايات يعني مسلا وامثال هذه السور سورة الفاتحة اية الكرسي سورة - 00:01:14 سورة الفلق. للاسف هذه السور يعني نحن جميعا نعرفها ونحن جميعا يعني آآ ربما نستعملها لكن للاسف للاسف الشديد يعني بعضنا لا ينتفع بها انتفاعا كاملا. بعضنا لا يجد لها اثرها. لانه لم يعني لم يجتهد في ان - 00:01:34

يؤذيها على مراد الله عز وجل. بعضنا لا يدرك قيمة ذلك الكنز الذي بين يديه. فيدرك لا يدرك قيمة ذلك الكنز الذي بين يديه الحقيقة هذه كنوز لكن للاسف الشديد لا نتفع بها. وللأسف الشديد برضه البعض يقول يعني برنامج طويل عريض ثلاثين حلقة هتقعد تكلمني عن اي - 00:01:54

كرسي اقول بعد كده لما يشوف اية الكرسي ده خلاص انا عارفها مش هكمل خلاص ما انا عارفها. سبحان الملكان. النبي صلى الله عليه وسلم لو لاحظتم مين اللي كلمهم عن اية الكرسي - 00:02:14

مين اللي اتكلم معاها عن اية الكرسي؟ اتكلم مع سيدنا ابي ابن كعب اتكلم مع سيدنا ابو ذر اتكلم مع سيدنا ابن مسعود يعني سيدنا ابي ابن كعب اللي النبي صلى الله عليه - 00:02:24

وسلم قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة. قال وسمني لك الله. فعشان بس ندرك ان يعني هي مش الفكرة كلها. مش الفكرة في ان انت عندك معلومات - 00:02:34

ومعلومات كثيرة وخلاص الفكرة كلها ان انت ازاى المعلومات دي فعلا انت تقدر تنتفع بها المعلومات دي تؤدي دورها في حياتك تجد لها الذي ينبغي ان نكون مش الفكرة ان انت عارف طب هو النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول لسيدنا ابي ابن كعب اتدري اي اية من كتاب الله معك - 00:02:44

اعظم طب ما هو سيدنا ابي عارفها اهو وحافظها كمان. لكن النبي صلى الله عليه وسلم ده ما منعش النبي انه ينهبه لمزيد من العناية بها ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يدعو لمزيد من الانتفاع بها ويدعوه يعني لافاق اكبر من تطبيقها في حياة - 00:03:04

والانتفاع بها والانطلاق منها. فلذلك ما حدش يستطيل اللي حصل ده. لان ده مهم جدا. لان الانسان اذا ادرك الاهمية كما قلنا بعد ذلك استحضر وتولدت لديه الدافعين وفعلا يعني انتم الحمد لله لستم بعاجزين انكم تفهموا معاني اية الكرسي وربنا يسر القرآن - 00:03:24

ذكر وقد يسرنا القرآن للذكر فهل نبكر؟ بس الفكرة كلها ان احنا ندرك قيمة ما بين يدينا فتتولد لدينا النوايا الصالحة لتتول الانتفاع به

ان شاء الله بتولد لنا الدافعية لان احنا يعني نقوم بحقوقه ونقدره حققناه. تمام؟ طيب. اه احنا هنشرع في - [00:03:44](#)

حديث عن الاية لكن انا بحب دايم الحقيقة قبل ما اتكلم عن الاية آآ يعني نعمل خريطة كده يعني اشبه بخريطة يعني ايه خريطة؟

لان دلوقتني احنا المفروض ان اية الكرسي دي احنا ليه بنوفيهها حقوقها - [00:04:04](#)

فلما هنيجي نص على اية الكرسيين الناحية التركيبية هنجد ان هي عبارة عن مباني ومعاني خلاص؟ فاحنا عايزين نوفي حقوق المباني ونوفي حقوق المعاني حقوق المباني سهلة ويسيرة ان شاء الله والحمد لله متيسرة الان ان احنا نضبطها جيدا وان احنا نحفظها من ظهر قلب ولعل الحمد لله الكثير يحفظها. وان احنا نكثر من - [00:04:17](#)

قراءتها الحمد لله دي سهلة ويسيرة خلاص؟ طيب آآ وبرضو نكثر الاستماع اليها هذا هذا حقوق مباني. بالنسبة لحقوق المعاني من الضروري بقى ان احنا افهمها كويس ونشوف ايه اللي ربنا وصانا بيه فيها من الامر والنهي او الحلال والحرام سواء كان تصريحاً او تلميحاً. كمان اه نشوف نتدبرها اه ونشوف ازاي - [00:04:37](#)

نعمل بها والآفاق التطبيقية لكده. ازاي ندعو اليها؟ ازاي نعلمها؟ دي كلها حقوق بنسميها حقوق الإيه؟ المعاني. او خلينا نقول بصورة ثانية بما ان يعني هي عبارة عن مباني ومعاني فاحنا عايزين نقرأ المباني اللي يسمى الاقراء ان عين جمع هو قرآن اللي هو الاقراء. يعني حقوق المباني ممكن نسميها اقراء. وحقوق المعاني - [00:04:59](#)

كنا بنسميها ايمان عايزين نؤمن باية الكرسي. يعني نؤمن باية الكرسي. نؤمن بها ان احنا نتبعها حق الاتباع. الذين اتيناهم الكتاب يتلونهم حق تلاوته. اولئك يؤمنون به. يتلون انه حق تلاوته فان يتبعونه حق اتباعه. والطبري نقل الاجماع على كده وابو عمر ابن عبدالبر قال ولا خلاف بين العلماء فان معناها يتبعه حق اتباعه. يبقى الشاهد احنا - [00:05:19](#)

لو نجحنا ان احنا نتبع اية الكرسي حق الاتباع. يبقى كده احنا امنا باية الكرسي. فالإيمان بيخص المعاني. والاتباع حق الاتباع ده مش اي اتباع حق الاتباع. ده مش لما نكون فاهمين كويس مش هيجي الا لما كنت دبرناها ويكون اه مش مش بس احنا اشتغلنا على مستوى المستشار او العاقل اشتغلنا كمان على مستوى القلب هو الملك - [00:05:39](#)

تمام؟ فالشاهد ان احنا عايزين نؤمن بمعانيها ان احنا نؤمن بها. اتباع حق الاتباع بعد فهمها وتدبرها. وعايزين يعني نقرأها هو القرآن او الاقراء آآ لو كان الصحابة آآ يعني بيهتموا به لكن بعد الاية؟ بعد الاية؟ يعني كان الايمان عندهم قبل القرآن يعني - [00:06:01](#)

ان حقوق المعاني قبل حقوق المباني. تمام آآ خليني اقول بشكل اوضح واسرح احنا النهاردة عايزين نكون من اهل اية الكرسي. عشان نكون من اهل اية الكرسي احنا هنمر بتلات مراحل. كل مرحلة لها وصف - [00:06:21](#)

المرحلة الاولى هنسميها مرحلة التمرة ودي النبي صلى الله عليه وسلم وصف اصحابها فقال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالثمرة فالثمره ده معها ايه؟ معه حقوق المعاني. هو بيعمل بالايات. خلاص هو فهمها يتدبرها يعمل بها. وهو ما عندوش حقوق المباني للقراءة. يعني ممكن - [00:06:35](#)

ما يكونش متقن قوي للاقراء ممكن ما يكونش حافظها زي ما حكيت لكم عن عبدالملك ان هو ما كنش حافظ الاية اية الكرسي وما كنش هو اصلاً آآ يعني - [00:06:58](#)

في قراءة حتى من المصحف بس كان بيستعملها يعني كان فاهم كويس الاية دي بتقول ايه وكمان وبنتعملها فده ايه دي درجة اللي هي درجة ثمرة لو ايه؟ لو اتينا على حقوق المعاني ففهمنا وتدبرنا واتبعنا وعملنا - [00:07:08](#)

يبقى احنا كده بقينا اهل لاية الكرسي لكن من الدرجة الثالثة اللي هي الثمرة. ادنى الدرجات. طيب عايزين نرتقي شوية يبقى نقوم بقى بحقوق الاية؟ المباني اه نتقن ضبطها كويس جدا جدا جدا. واه نحفظها كويس جدا ونكثر من قراءتها. استظهارا. فكده نكون من الامام من درجة اعلى - [00:07:26](#)

فهي درجة التروجة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح والمؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به. فده معه المعاني العمل آآ على رأسها العمل طبعاً او سقفها العمل او ثمرتها العمل ومعها الاقراء. معها الاقراء معه حقوق المباني وحقوق المعاني. تمام كده؟ طيب لو احنا اردنا ان احنا نرتقي - [00:07:46](#)

درجة اعلی احنا مش هنكتفي بكده ينبغي ان احنا نعلم مبانيها ومعانيها لغيرها. والدرجة دي احنا بنسميها خيركم بنسميها خيركم. خيركم من تعلم القرآن وعلمه هنتعلم المعاني والمباني ويعلم المعاني والمباني وعمل تمام وده كلام شيخ الاسلام ابن تيمية والامام ابن القيم وايه؟ وغيرهم. طيب - [00:08:06](#)

او ممكن نقول عليه الرباني الرباني ربنا قال ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون في قراءة ما كنتم تعلمون الكتاب. فالرباني زي ما قال ابن القيم وغيره من من العلماء ابن القيم مثلا يقول ان السلف اجمعوا انه لا يكون ربانيا حتى يعرف الحق ويعمل به ويعلمه - [00:08:26](#)

فالرباني ده معاه العلم والعمل والتعليم غير ربنا معاه حقوق المباني وحقوق المعاني وكمان بيعلم لغيره تمام المهم الشاهد احنا عايزين يعني في اللي جاي من الحلقات ان شاء الله اه حلمنا نكون من اهل اية الكرسي ومن يدري؟ لعل هذه الاية الواحدة تنجينا بين يدي الله سبحانه وتعالى - [00:08:46](#)

اصلا الحديث بتاع اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تأتينا تحاجان عن صاحبهما. تحاجان عن صاحبهما لما شف تعريف صاحب. صاحب زي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به. صاحب مش صاحبي. اما باجي بس. لان فيه رواية اصلا في مسند الامام احمد اصلا وصححها المحقق. ان تحاجاني عن - [00:09:06](#)

اهلها وده نص في ان احنا يراد منا ان احنا نكون من اهل سورة البقرة. يراد منكم من اهل سورة ال عمران. فاحنا لو خدنا بس الجزئية اللي احنا بنتكلم عنها وهي اية الكرسي عشان بس البعض ما يخسرش احنا بنخترعه على - [00:09:26](#) سليم سلام من دماغنا ولا حاطين هدف من دماغنا ولا حاطين حلم من دماغنا؟ لا النبي صلى الله عليه وسلم وصى بان احنا نكون من اهل سورة البقرة وسورة ال عمران. تحاجانا عن اهلينا - [00:09:42](#)

تقبل النيابة ان اكون من اهلها. طيب انا عايز اكون من اهل سورة البقرة آ سورة ال عمران انا بدرس النهاردة اية من سورة البقرة. فاكيد برضه هيبقى حلمي واحد ان انا اكون من اهلها - [00:09:52](#) تمام؟ ان انا اكون صاحبها ان انا اصحاب مبانيها اصحاب معانيه ان انا اكون من اهلها. واحنا قلنا ان اهلها دي بتلات درجات. فاحنا صار مستهدفنا في اللي جاي ان شاء الله او حلمنا في اللي جاي - [00:10:02](#)

احنا فعلا نكون من اهل اية الكرسي ومن ينجيك لعل اية واحدة يعني تكون سبب في سعادة لا شقاء بعدها ابدًا يعني ما احنا قلنا الرجل اللي هو سبحانه الله لو حتى اتكلمنا لو اتكلمنا على مستوى المباني نفسها سورة الاخلاص سورة قصيرة المباني يعني لو هنقارنها بايات - [00:10:12](#)

نفس المضمون يعني بتتكلم عربية بتتكلم عن ربنا. اه بل هي اعظم يعني اية الكرسي اعظم من من من اه من سورة خلاص؟ وكان السبب في نجاتها صاحبها خلص الكلام. ان هو الله سبحانه وتعالى - [00:10:32](#)

آ اخبر النبي انه يبشره بان الله قد احبه لحب اياها وان حبه اياها وادخله الجنة. سورة خلصت القضية. سورة واحدة طولة تبارك تحاج عن صاحبها تشفع له يغفر له تنجيه. من سورة واحدة كان الانسان من اهلها. فما يدريك ان انت لو كنت من اهل - [00:10:48](#) ان اية الكرسي يعني لعلها تكون السبب في نجاتك في دنياك واخراك بل والله في رأيي الشخصي ان اية الكرسي لوحدها كفيلة ببناء انسان. اية كرسيه لوحدها سبحانه الله! اية الكرسي لوحدها لو ان الانسان فعلا فهمها وتدبرها وعمل بها واكتمل انتفاعه بها هي كفيلة بانها - [00:11:08](#)

اصح له حياته كلها. والله العظيم كفيلة انها تصلح له حياته كلها. الاسم الواحد يا جماعة من اسماء ربنا. الصفة الواحدة من صفات ربنا. مجرد معرفة الانسان بها وادراكه لها - [00:11:28](#)

بما يتعلق بها اصلا كافي في ايه في في اصلاح حال الانسان واصلاح شأنه اصلا. فما بالكم بهذه الاية العظيمة التي اشتملت على كل تلك الاسماء والصفات والله هي كفيلة باصلاحها للانسان اصلا بس الانسان ينتفع بها. الانسان ينتفع بها لو هو فعلا فعلا انسان ينتفع بها واحسن استثمارها. فعلا هتكون - [00:11:38](#)

يعني عنوان نجات في الدنيا وفي الآخرة. ففي آية واحدة في في آية الكرسي قلنا في في سورة ممكن تكون سبب نجات الانسان غير ما يترتب عليها من يعني امور عظيمة ومعاني عظيمة. ولذلك احنا يعني نخلي مستهدفنا في اللي جاي عشان يبقى عندنا خريطة واضحة. احنا نحاول ان شاء الله نتفهمها ونتدبرها - [00:11:58](#)

ونشوف ازاي احنا ممكن نعمل بها. كمان هنحاول نشوف ازاي نعلمها برضه وازاي ندعو اليها وما يتعلق بذلك. ونحاول نشوف يعني نماذج عملية لمن انا بحب بس احط حضراتكم كده في خريطة قدامنا في اللي جاي عشان ما نتوهش من بعضنا. خلاص؟ آآ ولزلك فيما يتعلق بتفهمها آآ هنبدا ان شاء الله فيما يتعلق بتفاهمها بقى. انا - [00:12:16](#)

انتبه لحاجة مهمة جدا فيما يتعلق بتفهم السورة. الا وهي ايه؟ ان للأسف الشديد احنا برضه بنذهل بالدقائق عن الحقائق وبنزهل يعني ببعض المعاني التفصيلية عن المعاني الاجمالية الكبيرة فمثلا تجد الانسان ممكن يعمل يعني يقرأ بحس مش عارف عشرين ثلاثين صفحة في كلمة يؤوده واصلا وجاية منين وايه قصتها ومش عارف ايه فبفهم الالة - [00:12:36](#)

انها جزر منعزلة. من الضروري جدا يا جماعة ان احنا ابتداء لما نيجي نقبل عليها او الصورة احنا عايزين ننزر لها نزررة عامة. نزررة عامة كده ننظر لها نزررة عامة - [00:13:03](#)

طبيعتها ايه؟ يعني مثلا في الفاتحة لما تيجي تبص على الفاتحة كنزرة عامة لو قعدت تاخدها آية آية كلمة كلمة ربما الحاجات تخش في بعضها لكن لو بصتها اعلى كنزرة عامة تجد ان هي عبارة عن دعاء اصلا - [00:13:13](#)

هو دعاء بشقيه في في ثناء في ثناء الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لكن في مسألة اه يعني تبص مسلا على سورة اه يوسف هي قصة تبص على سورة وهكزا يعني عايزين اما نبص على الالة نبص هي نظرة اجمالية. فلو - [00:13:25](#)

منظرة اجمالية لالة الكرسي هنجد ببساطة شديدة جدا ان آية الكرسي دي هي حديث الله المباشر لنا عن نفسه يعني ربنا بيحدثنا مباشرة عن نفسه. يمكن القرآن كله حديث الله عن نفسه. طبعا لكن مثلا ممكن نجد ربنا بيحدثنا عن مخلوقاته. ليحدثنا مثلا -

[00:13:43](#)

عن ايه؟ عن بعض افعال القيام. انما هنا ربنا بيحدثنا عن نفسي بشكل مباشر جدا. فهي هي لما نبص لها بنزررة عامة هي آية الكرسي عبارة عن كده حديث الله عن نفسه ربنا هيحدثنا عن نفسه. طب يا ترى ربنا بمعنى ادق لو صح التعبير يعني هيعرفنا بنفسه -

[00:14:01](#)

ولذلك انا كنت بقول آية الكرسي كافية لو حد النهاردة قال لي من ربك؟ واحد ما يعرفش ربنا ويريد ان انا آآ يعني اعرفه ربنا بصورة مختصرة وصورة كاملة جدا بصورة شاملة جدا آية الكرسي كافية. لذلك انا صراحة في رأيي ان يعني ما ينبغي ان يتأخر تعليمه ابدًا. يعني كيف اتأخر تعليمه؟ خصوصا - [00:14:19](#)

اطفالنا الصغار نتعلم معانيها عشان يعرفوا يعرفوا الرب سبحانه وبحمده الذي يعبدونه. فلذلك لما نبص لك نظرة اجمالية ان هي ما نتحدث عن الله عن اسماء الله وصفاته بتعرف بالله سبحانه وتعالى بصورة محكمة جدا صورة معجزة جدا وصورة رائعة جدا اه كيف ذلك - [00:14:39](#)

وبيتعرف بربنا بانهي طريقة بالضبط وبانهي وسيلة هذا مسل نتعرف عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انه - [00:14:59](#)

القرآن نور ويقين حفظه قربا لرب العالمين. فهمه حين جنة نسمو به دنيا ودين جنة اسهم به دنيا - [00:15:19](#)